شائعات فيروس كورونا (كوفيد -19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمنطقة جازان

د. هادي ظافر حسن كريري
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة جازان

شائعات فيروس كورونا (كوفيد -19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمنطقة جازان

د. هادي ظافر حسن كريري

قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة جازان

تاريخ تقديم البحث: ٢٦/ ٨/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٦/ ٢/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد -١٩) لدى عينة من الأفراد بمنطقة جازان، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل)،وتم تطبيق مقياس الشائعات حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) (إعداد الباحث) على عينة بلغت (٢٤٤) فردٍ من منطقة جازان، وقد تراوحت أعمارهم فيما بين (١٥- ٦٥) عامًا، بمتوسط أعمار بلغ مقداره (٣٨,٣٥) عامًا، وانحراف معياري بلغ (١٥,٤)، وأسفرت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط في درجة انتشار الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد -١٩) لدى عينة الدراسة، وأن مستوى ترويج الشائعات هو الأكثر ارتفاعًا لدى عينة الدراسة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو تصديق الشائعات وترويجها حول فيروس كورونا تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الأفراد ذوي التعليم قبل الثانوي، وأسفرت- أيضًا- عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجموعة الإناث مقابل الذكور، وللفئة الأقل عمرًا زمنيًّا، إضافةً إلى الكشف عن وجود فروق لصالح مجموعة الأفراد الأقل دخلًا، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التوجه نحو تصديق ترويج الشائعات وفقًا للحالة الاجتماعية، وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الثقافة المجتمعية فيما يتعلق بتداول الأخبار ذات الاهتمام المشترك في المجتمع السعودي، واقترحت الدراسة زيادة البرامج الإرشادية التوعوية للتعامل مع جائحة كورونا، وفي الحالات المماثلة لذلك.

الكلمات المفتاحية: الشائعات، فيروس كورونا (كوفيد ١٩)، المتغيرات الديموغرافية.

Rumors of the Corona virus (Covid-19) in light of some demographic variables in the Jazan region

Dr. Hadi Dafer Hasan Kariry
Department Psychology – Faculty Education
Jazan university

Abstract:

The current study aimed to reveal the level of rumours associated with the Coronavirus (Covid-19) among a sample of individuals in the Jazan region, where these rumours are believed and contributed to their dissemination, in light of some demographic variables (gender, age, marital status, and level education, income). The scale of rumours about the Coronavirus (Covid-19) (prepared by the researcher) was applied to a sample of (244) individuals from the Jazan region, and their ages ranged between (15-65) years, with an average age of 38.35 years, and a standard deviation. It reached (15,4The study results showed an average level in the degree of spread of rumors related to the Coronavirus (Covid-19) among the study sample. Rumor promotion is the most prevalent among the study sample. There are statistically significant differences in the trend towards believing and promoting rumors about the Coronavirus. It is due to the educational level variable in favor of individuals with pre-secondary education .It also resulted in the presence of statistically significant differences for the group of females versus males, and for the group with the least chronological age, in addition to revealing the existence of differences in favor of the group of individuals with lower incomes. The results showed that there were no differences in the trend towards believing in spreading rumors according to social status. The results of the study were discussed in the light of societal culture concerning the circulation of news of common interest in Saudi society, and the study suggested increasing educational guidance programs to deal with the Corona pandemic and in similar cases.

key words: rumors, coronavirus (Covid 19), demographic variables

مقدمة:

تعد الشائعات من أخطر الآفات الاجتماعية التي انتشرت على مرِّ العصور، وهذا لما لها من أثر كبير على فئات اجتماعية معينة تهتم بموضوع الشائعة، هذا الموضوع الذي يكون غالبًا على شكل خبر مجهول المصدر في أوله، يتم كشف مصدره في وقت لاحق، لكن بعد أن تكون الشائعة قد انتشرت بين الفئات المستهدفة.

ويتميز عصرنا الحديث بسرعة التطور التقني وانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت مناخًا خصبًا لإطلاق الشائعات، وأصبح الكثيرون يتعاملون مع المعلومات الخاطئة على أنها حقيقة مسلّمة، بل إنهم باتوا يصدقون الأخبار الكاذبة ويرفضون الأنباء الصادقة، وقد أشار الرواس والحايس (٢٠١٦) إلى أن الشائعات لا تعدّ من الظواهر الحديثة للمجتمعات المعاصرة على وجه التحديد، وإنما وجدت وارتبطت بالإنسان منذ العصور القديمة؛ حيث تمثل هذه الشائعات بُعدًا مهمًّا لتحديد تفاعلاته الاجتماعية ونشاطاته في مختلف الجماعات الإنسانية.

فالشائعات ذات أثر كبير على المجتمعات، وبخاصة عند مواجهة الأزمات والكوارث، حيث إنها قد تؤدي إلى التفكك والخوف والرعب وعدم الثقة في مؤسسات المجتمع، بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية (الذيابي، ٢٠٢٠).

ومع بداية عام ٢٠٢٠م تصدرت أخبار فيروس كورونا المستجد Covid-19 جميع وسائل الإعلام بعد ظهوره في مدينة "ووهان" الصينية في ديسمبر

٢٠١٩م؛ نظرًا لأهمية هذا الفيروس وخطورته على الصعيد العالمي، وبخاصة بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) في ١١ مارس ٢٠٢٠م بأنها صنفت المرض بوصفه جائحة، وتكمن خطورة هذا الفيروس في قدرته الهائلة على الانتشار السريع، لذلك اتخذت الحكومات على مستوى العالم سلسلة من الإجراءات الواسعة لمواجهته للحدِّ من انتشاره وتقليل أضراره التي عجزت النظم الصحية على مواجهتها (شرف،٢٠٢٠)، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تتناول هذا الموضوع وتنقل الأخبار والمعلومات عنه بصورة فورية ومتسارعة، تتناسب مع سرعة انتشار الفيروس والتزايد المستمر في عدد المصابين والوفيات.

ومنذ ظهور فيروس كورونا (كوفيد – ١٩) لم تتوقف الشائعات، والمعلومات المضللة حول هذا الفيروس بين الأفراد، مما أثر سلبيًّا على طرق الوقاية والعلاج، والصحة النفسية للأفراد بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية (AlHumaid, Ali &Farooq, 2020).

حيث استحوذت كثير من الشائعات على أخبار ومعلومات عن الفيروس في بدايته في الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والحياة العامة في المجتمع، وقد نتج عن ذلك العديد من الآثار السلبية: الاجتماعية، والصحية، والنفسية، والاقتصادية على المستويين الفردي والجماعي(الذيابي،٢٠٢٠)، ومن تلك الآثار السلبية للشائعات المتعلقة بفيروس كورونا (الخوف، والذعر، والقلق، والغضب الشديد، وفقدان الثقة في المعلومات والمؤسسات، والشعور بالخطر

والتهديد) وكل ذلك يؤثر تأثيرًا سلبيًّا على الروح المعنوية للأفراد (سالم ،٢٠٢٠).

وفي هذا الصدد أكدت دراسة سامية تسنيم وآخرين SamiaTasnim et al (2020) أن انتشار المعلومات المضللة يخفي السلوكيات الصحية، ويعزز الممارسات الخاطئة التي تزيد من انتشار الفيروس، وتؤدي في النهاية إلى نتائج صحية بدنية وعقلية سيئة بين الأفراد، كما أشارت دراسة الرويس (٢٠٢٠)إلى أن أكثر الشائعات انتشارًا على وسائل التواصل الاجتماعي هي الشائعات ذات الطابع الصحي، وأن الغرض من انتشار الشائعات هو بث الخوف والرعب بين أفراد المجتمع، وأن من العوامل المسببة لانتشار الشائعات الخاصة بفيروس كورونا وترويجها بعض المتغيرات الديموغرافية، ومنها: تدني المستوى التعليمي، وانخفاض المستوى الاقتصادي.

لذلك أولت الجهات الحكومية المختصة في المملكة العربية السعودية هذا الجانب اهتمامًا خاصًّا، وقامت باتخاذ الإجراءات كافة لمواجهة الشائعات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وتمثل ذلك في التوعية والتصدي للشائعات عبر استخدام جميع وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك الرسائل النصية على الهواتف الذكية؛ لتشمل معظم فئات المجتمع التي تتباين في المستوى التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي، وجميع الفئات العمرية.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة واقع الشائعات التي تناولت انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في منطقة جازان.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطور الملحوظ في شتى مجالات الحياة التي يعيشها المجتمع السعودي، إلا أنه لا يزال يواجه مشكلات عديدة يدعم وجودها وانتشارها وسائل التواصل الاجتماعي التي تجاوز تأثيرها الحدود الجغرافية، ومن تلك المشكلات انتشار الشائعات التي تعدّ إحدى الظواهر المقلقة التي تبث الرعب والخوف بين أفراد المجتمع بحسب طبيعتها والهدف منها، وقد عزز انتشار الشائعات بين أفراد المجتمع سهولة نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي، وتعرض الأفراد لها دون التحكم فيها (الرويس، ٢٠٢٠)، وتكمن خطورة الشائعة في أن معظمها مخطط له بهدف التشكيك في مؤسسات المجتمع وقدرتها والإمكانيات التي تمكنها من مواجهة الأزمات والتصدي لها من خلال بث معلومات وأخبار تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار المجتمعي.

كما أن ظهور فيروس كورونا(كوفيد – ١٩) صاحبه كم هائل من المعلومات، ومع تصاعد عدد حالات الإصابة بهذا الفيروس زادت المعلومات عن المرض؛ منها معلومات مضللة، ومنها الشائعات ونظريات المؤامرة، التي أجبرت منظمة الصحة العالمية (WHO) على صياغة مصطلح جديد أطلق عليه "وباء المعلومات"،وذلك بسبب "المعلومات (الخاطئة)" التي انتشرت بسرعة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل المباشر بين الأفراد (Hou et al., 2020)، وفي دراسة أجراها مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية في جامعة اليرموك أظهرت أن٨٠٪من المجتمع لا يدركون أنَّ الشائعات تهدف إلى تضليل الرأي العام،كما بينت نتائج الدراسة أن ٥٥,٩٪

من الأفراد يأخذون الشائعات على محمل الجدّ، قبل أن تُؤَكِّدها الجهات الرسمية المعنية بذلك؛ مما يؤثر سلبًا على روحهم المعنوية، وأن ٣١,٤٪ منهم يشرع بتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون النظر إلى مدى مصداقيتها أو مصدرها الحقيقي(نصير، ٢٠٢).

وعلى المستوى العالمي بدأت الحكومات في تبادل الاتهامات على المستوى السياسي بالتصاريح الموجهة، كما حدث بين الولايات المتحدة والصين روايات متبادلة لاتهام بعضهما البعض على أنهما من صنع هذا الفيروس، أما على المستوى المجتمعي فإن الأفراد يتبادلون الأخبار والمعلومات حول الأسباب المحتملة لفيروس كورونا (كوفيد – ١٩) ونشر تعليمات ومعلومات غير صحيحة حول طرق الوقاية والعلاج، التي كانت من أفراد طبقات المجتمع كافة، كما انتشرت الشائعات حول الأسباب المتوقعة للإصابة بالفيروس، وكذلك تدهور الحالة الصحية للفرد عند الإصابة به، وعدم الشفاء منه (Vardanjani, Dowran, &Pasalar, 2020).

ومن خلال ما لاحظه الباحث من كثرة الشائعات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد –١٩) وترويجها، فإن الدراسة الحالية تحاول تحديد مستوى الشائعات المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد –١٩) في ضوء المتغيرات الديموغرافية بالوقوف على واقع ترويج الشائعات وتصديقها في ظل انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد – ١٩)، وذلك من خلال تسليط الضوء على دور المتغيرات الديموغرافية في نشر الشائعات وتصديقها.

تساؤلات الدراسة:

١- ما مستوى تصديق شائعات فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وترويجها لدى أفراد عينة الدراسة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترويج الشائعات وتصديقها حول انتشار فيروس كورونا(كوفيد -١٩) بين أفراد عينة الدراسة وفقًا للنوع(ذكور وإناث)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وفقًا للحالة الاجتماعية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وفقًا للمستوى التعليمي؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وفقًا للعمر؟

٦-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا(كوفيد -١٩) وفقًا لمستوى الدخل؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يأتي:

١-الكشف عن مستوى تصديق شائعات فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وترويجها لدى أفراد عينة الدراسة.

٢-التعرف على الفروق في انتشار شائعات فيروس كورونا (كوفيد-١٩) التي تعزى إلى كل من (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، العمر، ومستوى الدخل).

أهمية الدراسة:

تمثل الدراسة الحالية أهمية خاصة على المستوى النظري والتطبيقي، على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تتمثل في تناولها أحد الموضوعات المهمة في حياة الإنسان من خلال تسليط الضوء على الشائعات وتأثيراتها النفسية والاجتماعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد -١٩، التي بدأت في الظهور والانتشار في مطلع السنة الميلادية ٢٠٢٠، مما قد يهدد الاستقرار الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت الموضوع نفسه ومحدوديتها، كما يتطلع الباحث إلى أن تسهم هذه الدراسة في فتح المجال للبحوث والدراسات الميدانية على المستوى المحلي انطلاقًا من النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات القائمة على تلك النتائج.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية هذه الدراسة تطبيقيًّا من خلال لفت انتباه المسؤولين في الأجهزة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والمؤسسات العلمية للوقوف جنبًا إلى جنب للإسهام في الحدّ من انتشار هذه الظاهرة والتحذير منها وبيان المضار التي قد تتسبب بها، من خلال إعداد البرامج الإرشادية والوقائية لمواجهة الشائعات، كما تسهم هذه الدراسة في إعداد تصور شامل بالخصائص الديموغرافية والنفسية لمروجي الشائعات ومصدقيها، كما تقدم هذه الدراسة مقياسًا مقننًا على البيئة السعودية لقياس الشائعة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية شائعات انتشار فيروس كورونا(كوفيد-١٩) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

الحدود المكانية: منطقة جازان.

الحدود الزمانية: طبقت أدوات الدراسة الحالية في شهر رمضان عام ١٤٤١هـ.

مصطلحات الدراسة:

الشائعةRUMOR:

هي تلك المعلومات والأخبار التي يتناقلها الأفراد دون التحقق من صحتها، وتدور هذه المعلومات والأخبار بين صانع الشائعة – وهو من يقوم ببناء الشائعة وتشكيلها- ومتلقيها وناشرها، ويشترط لانتشار الشائعات رغبة المتلقي في المعرفة، ووجود دافع وفائدة لصاحب الشائعة لنشرها(الرويس ,٢٠٢٠).

وتعرَّف إجرائيًّا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تصديق الشائعات وترويجها المستخدم في الدراسة الحالية.

المتغيرات الديموغرافية:

تنحصر هذه المتغيرات في الدراسة الحالية بالعمر الزمني، نوع الجنس (ذكور/إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوجين/غير متزوجين)، مستوى التعليم (قبل الجامعي/جامعي/فوق الجامعي) مستوى الدخل (منخفض – مرتفع).

فيروس كورونا(كوفيد–١٩):

تعرّفه منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠): على أنه فصيلة جديدة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات للجهاز التنفسي ومضاعفات خطيرة تؤدي إلى الوفاة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) (SARS-CoV)، ويُمثِّل فيروس كورونا (كوفيد–١٩)، حيث أطلقت منظمة الصحة العالمية رمز(Covid -19) على الفيروس حيثCOيدل على اختصار كورونا والحرفان vi اختصار لكلمة فيروس، وحرف D اختصار لكلمة مرض Disease، وقد اختير هذا الاسم لتجنب الإشارة إلى مجموعات معينة أو أشخاص أو مواقع وإعطاء انطباعات سلبية عنها، ويعد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل، وتعد فيروسات كورونا حَيَوانِيّة المصْدَر، ويعني ذلك أنها ربما تنتقل بين الحيوانات والبشر(Wang, et al.,2020).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الشائعات:

الشائعات ظاهرة اجتماعية بالغة الأهمية وجدت في كل زمان وفي كل مكان؛ إذ إن الشائعات وانتشار الأخبار والأقاويل بين الناس ليست بالشيء الجديد، حيث توجد في كل جوانب الحياة الاقتصادية، والسياسية، والدينية، والعسكرية، والثقافية، والاجتماعية (الحقباني،٢٠٠٣).

ولقد تعددت تعريفات الشائعات وتنوعت مفاهيم دراستها وزوايا النظر إلى نشأتها وآليات عملها وتطورها وسبل مواجهتها، منها تعريف(Rudat,(2015 الذي يعرف الشائعة: على أنها معلومات وأخبار مغلوطة قابلة للانتشار عبر الشبكات، ولها تأثيرات صادمة.

كما عرَّف ألبورت وبوستمان الشائعة على: أنها قضية أو عبارة نوعية قابلة للتصديق وتتناقل من شخص إلى آخر بالكلمة المنطوقة، وذلك دون أن تكون هناك معايير للصدق، أما ببير فقد عرّف الشائعة "في قاموسه لعلم النفس" بأنها: تقرير غامض، أو غير دقيق، أو قصة، أو وصف يتم تناقله بين أفراد المجتمع عن طريق الكلمة المنطوقة غالبًا، وتميل إلى الانتشار في أوقات الأزمات(عوض، ٢٠١٨)،وعرَّف الرويس(٢٠٢٠) الشائعة على: أنها رسالة اتصالية غير مؤكدة المصدر تنقل من شخص إلى آخر وجهًا لوجه في حالة التفاعل الاجتماعي، وتشير إلى شيء أو شخص أو وضع أكثر من كونها فكرة أو نظرية.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن التعريفات السابقة للشائعة هي: الترويج لخبر مختلق لا أساس له في الواقع، أو يحتوي جزءًا ضئيلًا من الحقيقة، بعبارة أخرى إن الشائعات هي الأفكار التي يتناقلها الناس، دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق به يشهد بصحتها، ومن ثَمَّ فهي كل قضية أو عبارة، يجري تداولها شفهيًّا، وتكون قابلة للتصديق، وذلك دون أن تكون هناك معايير أكيدة لصدقها.

أهداف الشائعات:

يوجد للشائعات أهداف عديدة حددها حربي (٢٠١٩) في الآتي:

- تعريض نظام القيم للاختلال؛ وذلك بتدمير معنويات الخصم وتقويض بناء القيم، وبناء التنظيم القائم، وهذا من أخطر الأمور التي تعطل درجة الترابط والتماسك المجتمعي بين الأفراد، وتزيد من خطورة الشائعات على المجتمع.
- محاولة التشكيك في الخطط التي أعدها النظام السياسي للبلاد؛ حيث تحاول الشائعات الوصول إلى الأهداف السياسية الموضوعة، من خلال تناولها موضوعات عن قادة النظام السياسي والحكومة ومجالات الخبرة الرائدة في المجتمع.
- خلق العداء والبغضاء بين أفراد المجتمع من خلال نشر الشائعات الذي يؤدي إلى زعزعة استقرارهم النفسي وتعايشهم السلمي، ويحدث التفكك وتضعف الروح المعنوية لديهم.

- اختبار نبض الجمهور والتعرف على ردود أفعالهم، ومواقفهم واتجاهاتهم، بشأن قضية معينة من خلال تأثير الشائعات على اتخاذ القرارات السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو العسكرية، أ والموافقة عليها.
- تهدف الشائعات الاقتصادية إلى الاستفادة من بعض الظروف التي تظهر في بعض الأحيان، مثل انتشار البطالة، وارتفاع الأسعار، ونقص المواد الضرورية، والمنتجات الأساسية، وتستخدم الشائعات هذه الظروف للتشكيك في الوضع الاقتصادي، وتقويض السياسات الاقتصادية للدولة.

خصائص الشائعات:

عدّد المدني (٢٠١٧) عدة خصائص للشائعات، منها الآتي:

١-تنتشر الشائعات داخل مجتمع معين بسبب علاقته بمحتواها وتأثيرها في توجهات أعضائه.

٢- تؤثر الشائعة تأثيرًا فعالًا على المجتمعات القلقة في مواجهة خطر وهمي أو حقيقي.

٣- تكثر الشائعات عندما لا توجد أخبار موثوقة حول حقيقة حدث يصعب على الأفراد التيقن من صحته.

٤- تنتقل الشائعات من شخص لآخر بطريقة شفوية، مما يزيد الأمور سوءًا وذلك بتهويلها، بمعنى آخر تكون أكثر فعالية في الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية.

٥-يجب أن تكون فيما يهتم به الجمهور حتى يصدقوها؛ ففي كثير من الأحيان تُنسب الشائعات إلى مصدر مسؤول كمرجع رسمي.

٦-تتوافق مع تقاليد الناس التي تسري في مجتمعهم.

دوافع ترويج الشائعة:

أشار (القحطاني، ١٩٩٧؛ أحمد، ٢٠١١) إلى وجود عدة دوافع تكمن خلف انتشار الشائعة، منها:

التنفيس: يمكن للشائعة أن تساعد على التنفيس عن مشاعر القلق، أو الخوف، أو الرعب أو الشك، أو التوترات العاطفية من خلال وظائفها الفرعية الأخرى: كالشرح، والتبرير، والتفسير، والتخفيف، والإسقاط؛ بما يساعد على مواجهة المواقف الطارئة والأزمات بصورة تؤدي من خلال توفير فرص الحل لتماسك المجتمع ورفع الروح المعنوية. فالشائعة تساعد على التنفيس عن التوترات الانفعالية التي يعاني منها الأفراد، فالفرد قد يصدق الشائعات التي تدور حول خسائر الحرب، كي تشرح له أسباب توتره وقلقه. هذا ولا تقتصر أهمية موضوع الشائعات على ارتباطه بإشباع الحاجات العضوية، أو الانفعالية فقط، ولكنها ترتبط بحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة والجري وراء المعنى.

الإسقاط غير المباشر: وهو الميكانيزم الرئيس في هذه الشائعات، ولا يعني عزو الانفعالات إلى الآخرين، ولكنه شرح المشاعر شرحًا مقبولًا عن طريق النظر إلى السلوك المفترض للآخرين، على أنه سبب معقول للمشاعر، فعندما نصدق أمورًا معينة عن الآخرين فإننا نعرب عن شعورنا بالذنب لارتكاب بعض الأفعال، ويقل تصديقنا للشائعة إذ لم نكن في حاجة إلى عملية الإسقاط هذه.

الرغبة في الظهور: حيث يسعى الأفراد من خلال الشائعة إلى جذب الانتباه عن طريق الظهور بمظهر العالم ببواطن الأمور، ومنها ما يتمثل في مجرد

الرغبة في نقل ما يحب الآخرون سماعه من أمور أو فضائح أو جرائم، ومنها مجرد الرغبة في وصل الحديث عن طريق تكرار ما سبق سماعه من مصادر أخرى، ومنها –أيضًا– الرغبة في الظهور بمظهر معين أمام الآخرين.

المساعدة على فهم الواقع الغامض: فالإنسان منذ أقدم العصور يتساءل ما الحقيقة وما الواقع؟ والطفل في سن مبكرة يحاول أن يحصل على إجابات متعددة عن أسئلته التي تبدأ بماذا؟ ويتعلم عن طريق ما يُروى أمامه من والديه أو من المصادر الأخرى بأنماط مختلفة، مثل: يقولون، سمعت اليوم، أظن، تقول الإذاعة هكذا، يقول التليفزيون هكذا، سمعت من جارنا أن؛ وبهذا تكون الإشاعة لونًا من ألوان خلق الرموز، كما أنها نوع من أنواع الحياة الخيالية، وأشار روبرت ناب "إلى أن الشائعة تنتج عن الرغبة في تفسير العالم تفسيرًا ذا معنى، وكذلك من الرغبة في الوقت نفسه في إرضاء النزعات الإنسانية أو التعبير عنها"، فوظيفة الشائعة هي التعبير العاطفي، والتفسير الإدراكي، وهي تعيش على الغموض وعلى النزعات الحادة.

وتأسيسًا على ما سبق يرى الباحث أن دوافع الشائعات متعددة، منها ما تم ذكره آنفًا، فضلًا عن دوافع شخصية عديدة، أهمها: الانفعالات السلبية كالغضب، والخوف، والكراهية، وعدم المقدرة على المواجهة، والضعف، والشعور بالعجز، وعدم الثقة بالنفس.

أخطار الشائعات وآثارها:

الشائعات ظاهرة اجتماعية قديمة مرتبطة بحياة الإنسان في المجتمع، وليست وليدة هذا العصر؛ فقد اتخذت أشكالًا عديدة عبر تاريخ البشرية. ولقد تطورت بتطور المجتمعات وبيئاتها ورافقها تغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية، لكن وجودها أكثر شيوعًا وعمومية في الحروب والأزمات والكوارث وفي مختلف المؤسسات؛ فهي تعمل على تهديد سلامة المجتمع وأمنه واستقراره، وانهيار المؤسسات، والتغييرات في طريقة سير بيئة العمل؛ ولذلك فإنها تلحق الضرر البالغ بمخططات المؤسسات وأهدافها، وطريقة مقاومتها والتحكم بها ليست سهلة بسبب طبيعة وظائفها وأهدافها وتأثيراتها؛ لذلك يجب التعامل مع الأدوات الفعالة واستخدامها بكفاءة عالية لمواجهتها(إنسان وحنون،٢٠١٩).

ونظرًا لتأثير الشائعات على الأفراد في المجتمعات المختلفة، وأثرها الخطير داخل التنظيمات الإدارية بأنواعها، والذي قد يسهم في حدوث نتائج إيجابية أو سلبية، لكنه في أغلب الحالات ينتج عنه آثار سلبية في الأداء، وفي علاقات الأفراد داخل المؤسسة الواحدة، وربما يؤدي إلى تكوين التحزبات بين العاملين في المؤسسة وظهورها، ويؤثر في وحدة فريق العمل لعدم الثقة بين الأفراد، ويمكن ذكر بعض آثار الشائعات على التنظيم الإداري في المؤسسة التربوية في الآتي:

-تربك صانع القرار، فيبطئ أو يتسرع في إصداره، وربما كان الموضوع مهمًّا ومصيريًّا للمؤسسة التعليمية التربوية.

-محاولة إشاعة الروح الانهزامية والسلبية، والتأثير على معنويات الأفراد بالتنظيم الإداري بإشاعة عدم جدوى المجهودات المبذولة من إدارة المؤسسة لتسيير العمل.

- تخاطب قلب الإنسان وعواطفه، فيندفع معها دون وعي أو عقل ضابط.
- تثير روح الانقسام في صفوف مجموعة العمل في التنظيم الإداري، أو تزعزع إيمانه بمبادئه وقيمه في العمل.

-تسعى إلى خلق التوترات داخل العمل الجماعي مما يجعلها تضعف الإنجازات.

-لها آثار سلبية كثيرة تعوق محاولات تحسين العمل وتطويره(أحمد،٢٠١١والشربيني،٢٠٢٠).

تصنيف الشائعات وأنواعها:

يتم تصنيف الشائعات وفقًا للدوافع والتوقيت الزمني والموضوع:

١- الشائعات حسب الدوافع:

أشار أبوالنيل (٢٠٠٩) إلى وجود ثلاثة أنواع للشائعة بحسب الدافع النفسي، وهي:

أ- الشائعات عند اليأس والخوف: وهي المكونة من خوف الإنسان أو قلقه، على سبيل المثال: خوف من الأعداء أو انتشار مرض أو وباء، أو هجمات إرهابية غامضة، والخوف من الشائعات يساعد على انتشارها، ويزيد معدل نموها أيضًا.

ب- شائعة الرغبات والأحلام: وتسمى أيضًا الأماني أو الأمل أو التفاؤل، وأحيانًا البيضاء والتمني، وتتوافق مع شائعة اليأس والخوف في التعبير عن الرغبات والأحلام بنقل شائعة تعطي الثقة والاطمئنان لمستمعيها وناقليها فيميلون إلى تصديقها.

ج- شائعة الكراهية أو الحقد: هذا النوع يستهدف التعايش السلمي، ويفصل بين الشعوب ويجسد حدثًا فرديًّا ويعمّمه بين أفراد المجتمع، ويثير الصراعات

الوطنية مما يؤثر في النسيج الوطني للبلاد ويسبب تحطيم معنويات أفراد المجتمع، ويقوم العدو والجواسيس بنشر تلك الشائعات.

٢- الشائعات حسب التوقيت الزمني:

حدد سلمان (٢٠١٧) عدة أنواع للشائعة وفقًا للتوقيت الزمني، وهي:

أ- الشائعة الزاحفة أو الحابية: وهي شائعات تتكاثر ببطء وتنتشر حتى تصل إلى مرحلة يتعرف عليها الناس، وغالبًا ما تكون هذه الشائعات حول قضايا موجهة إلى المسؤولين الحكوميين وتهدف إلى تشويه سمعة البلاد وإلحاق الضرر بها وعرقلة التنمية والنمو الاجتماعي والاقتصادي للبلاد.

ب- الشائعة المتهورة أو السريعة: تنتشر هذه الشائعات بسرعة لا تصدق، لتشمل المجتمع أو المجموعة المستهدفة اللازمة للترويج للمشاع في وقت قياسي. وهي تعتمد على غموض موضوعها.

ج- الشائعة الغاطسة أو الغائصة: تظهر مثل هذه الشائعات لفترة زمنية معينة وتحت ظروف معينة ثم تختفي مرة أخرى في الظروف التي ظهرت فيها أول مرة، مثل انتشار الشائعات خلال الحرب العالمية الأولى. وبسبب تشابه الظروف عادت الشائعات حول حيازة العراق لأسلحة الدمار الشامل إلى الظهور في الولايات المتحدة.

٣- تصنيف الشائعات بحسب مصادرها:

ذكر إبراهيم (٢٠١٩) وجود عدة صور للشائعة وفقًا لمصدرها على النحو الآتي:

أ- شائعات شخصية: حيث يهدف مروجها إلى تحقيق مكاسب شخصية أو الحصول على مراكز مرموقة ويمكن اعتبارها من شائعات الأمل.

ب- شائعات محلية: وهي التي تدور حول قضية خاصة ببلد أو مجتمع معين.
ج- شائعات قومية: وهي التي تدور حول القضايا القومية العامة والأزمات التي تواجهها وعوامل التدهور والانحطاط أو نواحي القوة والقدرة على التحدي.
د- شائعات دولية: وهي التي تنتشر في حالة الأزمات الدولية وفي حالة انتشار الأوبئة أو الكوارث الطبيعية.

النظريات المفسرة للشائعة:

تعد كل من النظرية النفسية، ونظرية مجتمع المعلومات، والنظرية الوظيفية، ونظرية التفاعل الرمزي، ونظرية المؤامرة، ونظرية انتقال الشائعة من أبرز النظريات التي تناولت موضوع الشائعات.

(١)**النظرية النفسية:** يشير علماء النفس إلى أن التشوهات تكشف محتوى اللاوعي الجماعي من خلال بعض الحيل النفسية مثل الإسقاط، والرمزية، والتكثيف، والإزاحة، والعزل وغير ذلك. وتكون الشائعات ناجحة عندما تكون قادرة على إطلاق إمكانات اللاوعي والعواطف المكبوتة، حيث يؤكد مؤيدو هذه النظرية أن المراحل النفسية للإدلاء بالشهادة هي الإدراك والتذكر والإدلاء، فهذه العمليات الثلاث تشكل أيضًا أساسًا لنقل الشائعات مع بعض الاختلافات(عباس، ٢٠٢٠).

(٢)نظرية مجتمع المعلومات:

يعود تاريخ استخدام عبارة "مجتمع المعلومات" في الأدبيات الاجتماعية العلمية إلى نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، وقد تزامن ذلك مع جدالات ونقاشات حيوية حول رهان تكنولوجي استراتيجي، وهو الثورة الميكرو إلكترونية، وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على الدول المتقدمة صناعيًّا، حيث رأى الكثيرون أن هذه التكنولوجيا ستتيح تطوير طرق وآليات جديدة تجعل التصنيع أكثر مرونة، وتدفع تدريجيًّا بالعمل المكتبي إلى التتمة، كما أنها الفترة نفسها التي عرفت دخول الحاسوب الشخصي إلى الأسواق، وساد الاعتقاد أن المعالجات الحاسوبية ستقوم بالتحكم في الكثير من العمليات في مختلف الميادين الحياتية، مثال: السيارات، والبيوت، والكثير من الآلات الاستهلاكية العادية(حسنين،٢٠١٤).

وقد أدى الزخم الهائل الذي عرفته التكنولوجيات المعلوماتية عمومًا، ووتيرة الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال التسعينيات من القرن الماضي وما تلاها، إلى إقناع الكثير من الخطابات المتشككة بأن تحولات جذرية قد أقبلت على المجتمعات المعاصرة، نتيجةً للثورة الرقمية، فقد باشر الكثير من الاقتصاديين البحث في الديناميكيات التنموية الاقتصادية المؤسسة على المعرفة، أما الحقل الاجتماعي العلمي؛ فقد كان بطيئًا في التفاعل مع هذه الحركية، ولكن سرعان ما بدأ التحول التدريجي في التفاعل مع مفهوم مجتمع المعلومات في كتابات مانويل كاستل في التسعينيات من القرن الماضي، وكان الهدف

الأساس الذي سعى إليه كاستل هو تحليل النمط المعلوماتي في المجتمعات الصناعية المعاصرة (الناشري،٢٠١٢).

(٣)النظرية البنائية الوظيفية:

لما كان إطلاق الشائعة سلوكًا اجتماعيًّا سلبيًّا يسعى صاحبه إلى إحداث أثر في مجموعة الأفراد في البيئة التي يطلق فيها شائعته "فإن السلوك هنا يعود إلى المجتمع ابتداء، وانتهاء. وقد وضع علماء الاجتماع عددًا من النظريات تمثل افتراضات ذات صلة بالواقع الاجتماعي، كما أنها تحاول تفسير كثير من المشكلات الاجتماعية، وبما أن إطلاق الشائعات يمثل مظهرًا من مظاهر الانحراف السلوكي؛ فإنه يمكن أن يفسر في ضوء النظرية الوظيفية البنائية (Structural Functionalism)التي ترى المجتمع على أنه كلٌّ مترابط مكون من أجزاء مترابطة وظيفيًّا، حيث يؤدي كل جزء من هذه الأجزاء وظيفته في توافق مع الأجزاء الأخرى، ومن أهم مبادئ هذه النظرية: أن المجتمع يسعى دائمًا إلى تحقيق التوازن والتوافق بين أجزائه، فإذا حدث خلل ما في أي جزء، نجد أن ذلك يؤثر في بقية أجزاء وحدات البناء الاجتماعي والمجتمع كله، وفي استقرار المجتمع أجمع (كتبخانة، ٢٠١٢).

(٤)نظرية انتقال الشائعة:

يرى Buckner (1965)أن نظرية انتقال الشائعات من أهم النظريات المفسرة لانتقال الشائعات بين أفراد الجمهور وتفترض النظرية وجود علاقة بين الإطار المعرفي والخبرات الشخصية والتجارب الحياتية من جهة، وتقبل الشائعة من جهة أخرى، حيث يكون الأشخاص الذين لديهم معرفة بمفهوم الشائعة القدرة على

التفرقة بينما هو حقيقي وما هو مزيف مما يؤثر على مدى تقبلهم الشائعة وطريقة نقلهم لها، ومن ثمَّ فهم أقل تأثرًا بالشائعات، وقد صنفت النظرية علاقة الأفراد مع الشائعة إلى ثلاث مجموعات: (الناقدة – غير الناقدة – الناقلة)، كما تفترض النظرية وجود علاقة بين طريقة نقل الشائعات وتقبلها، فكلما انتقلت الشائعات من شبكات تفاعل متعددة كانت أكثر تقبلًا من تلك الشائعات التي تنتقل من شخص لشخص آخر (إبراهيم، ٢٠٢١).

تعقيب:

يرى الباحث بعد عرضه للنظريات المفسرة للشائعات أن تلك النظريات قدمت تفسيرًا لأسباب انتشار الشائعة وترويجها بشكل متباين فيما بينها، حيث فسرت نظرية مجتمع المعلومات الشائعة كنتيجة لتوافر المعلومات ووسائل الاتصال المختلفة، بينما ترى النظرية البنائية الوظيفية أن الشائعات تمثل مظهرًا من مظاهر الانحراف السلوكي، بينما كانت نظرية انتقال الشائعة أكثر شمولًا؛ إذ إنها فسرت الشائعة في ضوء أسباب متعددة، منها: العوامل الشخصية والاتجاهات كالاتجاه النقدي، والاتجاه غير النقدي، والاتجاه الثالث: وهو إعادة توجيه الشائعة وخصائصه النفسية (المعرفية والمزاجية).

الدراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة في محورين وفقًا لمتغيراتها على النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات النفسية التي تناولت الشائعات:

من خلال هذا المحور سيتم عرض بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الشائعات عمومًا وتأثيراتها في الجانب النفسي والاجتماعي على النحو الآتي:

هدفت دراسة الطيار (٢٠١٤) إلى معرفة الدوافع النفسية للشائعات والآثار الاجتماعية الناتجة عنها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وتم رصد الشائعة في بُعدها السيكولوجي، وما ينتج عنها من آثار اجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٤١) طالبٍ من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض والبالغ عددهم (١٦,٣٣٩) طالبٍ. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن من أهم الآثار الاجتماعية الناتجة عن انتشار الشائعات هو هدم الاستقرار، والنيل من الأمن الاجتماعي، وأن أفراد عينة الدراسة يدركون مفهوم الشائعة بدرجة كبيرة، ومن أهم دوافع انتشار الشائعات جذب الانتباه نحو قضية معينة، والعدوان من فئة معينة ضد أخرى، والفراغ والملل والحاجة إلى التسلية. وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها: نشر الوعي الديني الذي يسهم في دعم الثقة بالذات لدى الشخص المسلم، وتعميق قيمة المسؤولية وأمانة إطلاق الكلمة في نفوس الشباب عن طريق مناهج التربية والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتدريب الشباب على التعامل السليم مع الشائعات والرد عليها، والسعي إلى إحباط آثارها في المجتمع.

وتناولت دراسة الجهني(٢٠١٤) الشائعات عند الشباب في المجتمع السعودي، وهدفت إلى معرفة العوامل المؤدية لانتشارها بينهم من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها، وتعدّ الشائعات من المشكلات الاجتماعية التي تدخل في نطاق اهتمام اختصاصي الاجتماع والإعلام، وتكمن أهمية الدراسة فيما لموضوع الشائعات من تأثير سلبي على المجتمع، إضافةً لقلة الدراسات الاجتماعية تحديدًا في هذا المجال في المجتمع السعودي، وقد تكونت العينة من ٣٩٣ طالبٍ وطالبة من جامعة الملك سعود من عدة كليات وتخصصات علمية، وجمعت بيانات الدراسة بواسطة استبيان صُمّم لهذا الغرض، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، منها: دور وسائل الاتصال الحديثة في نشر الشائعات، ودور التضارب في الأخبار حول موضوع ما في نشر الشائعات.

كما هدفت دراسة المدني (٢٠١٧) إلى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعوديين، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الذين يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي تويتر من جامعتي (أم القرى والملك عبد العزيز) وبلغت٤٠٠فردٍ، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفحوصين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعًا لمتغير الجامعة، كما أظهرت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المفحوصين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعًا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

كما هدفت دراسة سلمان (٢٠١٧) إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، وذلك من خلال التعرف على درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة الشبكة الأكثر نشرًا للشائعات على تلك الشبكات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استعان الباحث بأداتي الاستبانة والمقابلة، ولقد تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، حيث بلغت العينة (٣٥٢) عضوٍ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة متوسطة، وحازت شبكة (الفيسبوك) على أعلى نسبة وتليها شبكة (التويتر)، كما كشفت نتائج الدراسة أن من أبرز موضوعات الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعة السياسية والشائعة الاجتماعية، وبينت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي هو سهولة إنتاج المعلومات ونشرها على هذه الشبكات، و أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الأكاديمي، الدرجة العلمية)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) وجاءت لصالح فئة الخبرة (٦-١٠) سنوات من عينة الدراسة.

وهدفت دراسة محمد (٢٠١٨) إلى التعرف على تأثير شائعات المواقع الإخبارية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على ٤٠٠ مفردة من مستخدمي المواقع الإخبارية (الأهرام نت، واليوم السابع، ونبض، وسكاي نيوز)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان أهمها: أن غالبية أفراد العينة يتعاملون مع الشائعة على أنها خبر صحيح إلى أن يثبت العكس، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى إلى متغيري الجنس والعمر بين أفراد العينة في مدى تأثير شائعات المواقع الإلكترونية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها، كما أكدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المستوى التعليمي في مدى تأثير شائعات المواقع الإلكترونية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها لصالح المستويات التعليمية العليا، التعليم الجامعي وفوق الجامعي، وأن أهم الآليات لمواجهة الشائعات عبر المواقع الإخبارية من وجهة نظر أفراد العينة هي: توفير المعلومات الرسمية بشفافية كاملة للمواقع الإخبارية كافة.

وقد حددت دراسة التوم (٢٠١٩) مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر بوصفه أحد وسائل التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وقد تم استخدام المنهج الكيفي والكمي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموع التغريدات المكتملة العناصر التي حددها الباحث، وهي (٦٢ تغريدة والخاصة بحساب هيئة مكافحة الإشاعات) وذلك في الفترة من

٣ / ١ / ٢٠١٦ م حتى ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٦ م... وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالًا وأنواعًا متعددة، ترتبط غالبًا بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجَّهة إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطة بينهم، وتتعدد الأغراض من الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، و تأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن، كما تنوعت الشائعات ما بين الشائعات الدينية، والشائعات الاجتماعية، والشائعات السياسية، والشائعات الأمنية، وأخيرًا الشائعات العلمية، كما تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب، أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيرًا أسلوب السخرية، وأن أكثر المستهدفين الدولة ثم العرب.

وقد هدفت دراسة الشربيني(٢٠٢٠) إلى تحديد العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري لدى الشباب، وذلك من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب أعضاء الجمعية العمومية بمركز شباب مدينة فاقوس محافظة الشرقية وعددهم (٣٢٠) عضوٍ، والمسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الشباب والرياضة بمركز فاقوس شرقية، وعددهم (٢٢) أخصائيًّا اجتماعيًّا، وأشارت النتائج إلى تأثير الشائعات الإلكترونية على الأمن الفكري لدى الشباب، وذلك من خلال ضعف دافع الانتماء للوطن، وضعف دافع المشاركة المجتمعية، وتدني مستوي الاعتدال والوسطية لدى الشباب.

المحور الثاني: دراسات تناولت الشائعات المرتبطة بتداعيات(كوفيد– ١٩):

من خلال هذا المحور سيتم عرض بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الشائعات في ضوء جائحة كورونا على النحو الآتي:

هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٢١) إلى التعرف على الاتجاهات نحو انتشار شائعات فيروس كورونا (كوفيد–١٩) لدى عينة من منطقة جازان (٣٠٠) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت المنهج المسحي، وتم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع في الوعي لدى العينة بخطورة الشائعات الإلكترونية عن الجائحة، وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع، وإدراك أهمية التثبت من صحة المعلومات والأخبار قبل إعادة نشرها، وأكدت الدراسة وعي أفراد العينة أن ترويج الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا كوفيد–١٩ لها الأثر على أمن المجتمع واستقراره، وأن من أهم دوافع نشر الشائعات المرتبطة بالفيروس من وجهة نظر أفراد العينة كانت إثارة الرعب والهلع بين أفراد المجتمع، بتضخيم الجائحة وتقديم معلومات خاطئة.

هدفت دراسة الرويس(٢٠٢٠) إلى التعرف على أنماط الشائعات الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي تويتر نموذجًا في ظل انتشار تداعيات كوفيد ١٩، كما هدفت إلى التعرف على التأثيرات المجتمعية لانتشار الشائعات لدى أفراد المجتمع من وجهة نظر المفحوصين، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، حيث اعتمدت في جمع المادة العلمية على نوعين من الأدوات وتم استخدام المقابلة، وأسلوب مجموعة النقاش المركز، وكشفت النتائج أن أكثر الشائعات على توتير هي الشائعات الصحية، وكذلك الشائعات الميتافيزيقية،

والشائعات الأيديولوجية مثل: أن الوباء مصنع بقصد الحروب الاقتصادية الباردة.

وقد هدفت دراسة سالم (٢٠٢٠) إلى التعرف على التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا على الطالب الجامعي حيث بلغت العينة العشوائية (١٠٠) طالبٍ من جامعة أدرار– الجزائر، واستخدم المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، وتم تصميم استمارة استبانة بعد مراجعة للأدب النظري والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يؤكدون ضرورة زيادة وعي الجمهور وبنائه ثقافيًّا؛ حيث يعدُّ عنصرًا فاعلًا في مواجهة الشائعات، ويجعل الجمهور قادرين على التمييز والانتقاء بين ما يعرض عليهم؛ لأن غياب المعلومات الموثوقة يهيئ لانتشار الشائعات انتشارًا كبيرًا والتأثر النفسي بها فيما بعد.

كما هدفت دراسة الذيابي (٢٠٢٠) إلى معرفة مدى تعامل الجهات الحكومية والهيئات الحكومية والمستقلة مع الشائعات الإلكترونية المصاحبة لفيروس كورونا من وجهة نظر المتحدثين الرسميين لتلك الجهات، وبلغت عينة الدراسة (٣٥)عينة بسيطة من العمانيين والمتحدثين الرسميين في تلك الجهات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل الاستبانات وحصول عموم الأداة على متوسط (٤,٣٣ من ٥) بتقدير مرتفع جدًّا، ويتبين من ذلك أن هناك جهودًا مبذولة من الجهات المختصة لنفي شائعات كورونا، وأنها تتعامل مع شائعات كورونا بأسلوب علمي ساعد على عدم انتشارها، وخفف من تأثيرها على المجتمع،

كما أن النتائج بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة العملية، جهة العمل).

واستهدفت دراسة زيان(٢٠٢٠) تحديد مضمون الشائعة ومعرفة أنواعها وأغراضها والمستهدفين منها من خلال ما قامت به المواقع الإلكترونية الرسمية من تكذيب الشائعات، وقد استخدم المسح الإعلامي، وتم تحليل ٣٣ من الشائعات التي ظهرت في الفترة من(١ مارس حتى ٣١ مايو ٢٠٢٠)،وتوصلت الباحثة إلى أن الشائعات استهدفت المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٢.٤% من خلال الشائعات التي تنشر الخرافة والتضليل العلمي، ولقد وصلت إلى نسبة ٤٨.٤%،وتم استخدام الأسلوب النوعي بنسبة٣٣.٣% لجذب المواطنين لتصديق هذه الشائعات، كما أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالًا وأنواعًا متعددة، ترتبط غالبًا بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية، أو جماعات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق والدين، أو قضية ما تمثل رابطًا بينهم.

كما هدفت دراسة سامية تسنيم وآخرين (2020) . SamiaTasnim et alللتعرف على تأثير الشائعات والمعلومات المضللة على COVID-19في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أكدت أن الانتشار للمعلومات المضللة يخفي السلوكيات الصحية ويعزز الممارسات الخاطئة التي تزيد من انتشار الفيروس، وتؤدي في النهاية إلى نتائج صحية بدنية وعقلية سيئة بين الأفراد.

وتناولت دراسة علي (Ali(2020 آثار الشائعات ونظريات المؤامرة المحيطة بـ COVID-19على برامج الاستعداد، حيث أحاطت العديد من الشائعات بوباء

مرض فيروس كورونا (COVID-19) على المستويين العالمي والمحلي، فالناس يحاولون فهم هذا الفيروس المنتشر انتشارًا غير مرئي وتأثيراته المتعددة الأبعاد، وذلك باعتمادهم على تقارير الإعلام، حيث قام الباحث على العمل الميداني الإثنوغرافي طويل المدى، والمقابلات الهاتفية الأخيرة، وتحليل المحتوى لمناقشة سبب ظهور هذه الشائعات وانتشارها مع انتشار الوباء.

وهدفت دراسة فاردانجاني وآخرين(Vardanjani, et al.(2020إلى تقييم مستوى انتشار الشائعات المرتبطة بالأمراض أثناء جائحة كورونا، وعلاقة هذه الشائعات بالأوضاع الصحية في جنوب إيران، وتكونت عينة الدراسة من٥٢٣ مشاركٍ، وطُبق عليهم مقياس عبر الإنترنت مكون من ٢٩ بندًا لتقييم جوانب مختلفة من الشائعات المرتبطة بجائحة كورونا، ولقد أوضحت النتائج أن ما يقرب من ٩٩ ٪ من مجتمع الدراسة قد سمع واحدة على الأقل من الشائعات المتعلقة بـ COVID-19،وبلغت درجة الخوف لدى المشاركين ٦٥٪، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى التعليمي، وعدم الموافقة على تلك الشائعات.

كما هدفت دراسة هو وآخرين (Hou, et al.(2020إلى تقييم الوعي العام لدى الأفراد واستجاباتهم السلوكية الآنية المصاحبة لفيروس كورونا19-COVID عبر عدة دول، ولقد طبقت الدراسة في اثنتي عشرة دولة، وتم جمع البيانات المرتبطة بتقييم الوعي العام والشائعات والاستجابات السلوكية لدى عامة الناس في جميع أنحاء العالم عبر جوجل(GOOGLE)،حيث تم رصد الاستجابات السلوكية ذات المؤشرات المرتفعة لدى الأفراد في جميع أنحاء العالم، والعمليات الشرائية عبر

جوجل(GOOGLESHOPPING) وتقيس هذه المؤشرات العدد اليومي لعمليات البحث أو الشراء، وتمت مقارنتها بأعداد حالاتCOVID-19اليومية، وأجريت مقارنات بينهم وبين اتجاهات الأفراد في البلدان الاثنتي عشرة المختارة، وذلك من ١ ديسمبر ٢٠١٩ إلى ١١ أبريل ٢٠٢٠ عندما رفع الإغلاق في مدينة ووهان الصينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشائعات والمعلومات الخاطئة أدت إلى زيادة المبيعات في العلاجات العشبية في الصين، والأدوية المضادة للملاريا في جميع أنحاء العالم، كما أشارت النتائج إلى أن توضيح الشائعات وتصحيحها في الوقت المناسب أدى إلى التخفيف من الاندفاع لشراء علاجات غير معتمدة من الجهات المختصة.

وتناول بينيكوك وآخرون (Pennycook, et al. (2020 كيفية مواجهة المعلومات والأفكار الخاطئة عن فيروس كورونا في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك في دراستين تم تطبيقهما على عينة قوامها١٧٠٠فردًا من البالغين تتراوح أعمارهم فيما بين ١٨—٩٠ عامًا بمتوسط مقداره ٤٦ عامًا (٣٥٧ رجلٍ و ٤٨٢ امرأة) من سكان الولايات المتحدة ومن خلال استخدام فيس بوك وتويترFACEBOOK أو TWITTER، تم مناقشتهم حول الأفكار والمعلومات التي يتشاركها الأفراد وتم تقديم أدلة لأفراد العينة على أن الناس يتشاركون معلومات خاطئة حول فيروس كورونا19-COVID، وذلك لأنهم فشلوا في التفكير بشكل كافٍ في محتوى المعلومات قبل تحديد ما يمكنهم مشاركته، وأظهرت النتائج في الدراسة الأولى أن المشاركين يفتقدون القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ في المحتوى الذي سيشاركونه على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أشارت إلى

وجود علاقة بين التفكير والقدرة المعرفية، والمعرفة العلمية والقدرة على التمييز المرتفع لمحتوى المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الدراسة الثانية قام الباحثون باستخدام التدخل الإرشادي لتحسين مستوى التفكير لدى المشاركين، وذلك بتذكيرهم بالتفكير المتأني قبل الحكم على دقة العناوين المرتبطة بفيروس كورونا (COVID-19). وأسفرت النتائج عن زيادة القدرة على تمييز المعلومات الحقيقية من المعلومات والأخبار الزائفة لدى المشاركين بدرجة أكبر بنسبة ثلاث مرات عن الدراسة الأولى، وأوضحت النتائج أن حثَّ الناس على التفكير بدقة و تأنٍّ يسهم في تحسين خيارات الأفراد حول ما يمكنهم مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقام لونج كوسو وآخرون Long, et al. (2020) بإجراء دراسة مسحية شاملة على مستوى الدولة لتحديد مستوى التعرض لشائعات فيروس كورونا، والعوامل المرتبطة بضعف الشائعات، وذلك في الفترة الزمنية بين مارس ويوليو ٢٠٢٠، حيث تم إجراء المسح على ١٢٣٧ مشاركٍ على ٥ شائعات منتشرة على نطاق واسع حول فيروس كورونا (COVID-19)، وكانت تلك الشائعات كما يأتي:(أن شرب الماء في كثير من الأحيان يمكن أن يكون واقيًا من الفيروس، وأن تناول الثوم يمكن أن يكون واقيًا، وأن تفشي المرض نشأ بسبب استهلاك حساء الخفافيش، وأن الفيروس تم إنشاؤه في معمل أمريكي، وأن الفيروس تم إنشاؤه في معمل صيني)،وبالنسبة لكل شائعة، أوضح المشاركون عما إذا كانوا قد سمعوا أو شاركوا أو صدقوا كل شائعة أم لا، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن معظم المشاركين قد تعرضوا لشائعات(COVID-19) إلا

أن القليل منهم شاركها أو صدقها، كما أظهرت النتائج أن سلوكيات المشاركة لهذه الشائعات وتصديقها يحدث أحيانًا في غياب الإيمان والالتزام الديني، وأوضحت النتائج أيضًا أهمية التعليم لكونه عاملًا وقائيًّا لكل من المشاركة أو الاعتقاد في هذه الشائعات مما يشير إلى أن تنمية المهارات المعرفية كالمهارات المرتبطة بالتعليم العالي قد تكون أكثر الطرق فعالية في مواجهة الشائعات.

تعقيب:

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها، حيث هدفت بعضها إلى الكشف عن مستوى الوعي بخطورة الشائعات، والدوافع النفسية والآثار الاجتماعية للشائعات مثل دراسة إبراهيم(٢٠٢١)ودراسة الطيار(٢٠١٤)، ودراسة الجهني(٢٠١٤)، ودراسة سالم(٢٠٢٠)، وهدف بعضها إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات مثل دراسة المدني(٢٠١٧)، ودراسة سلمان(٢٠١٧)، في حين ركز بعضها على دراسة الشائعات الإلكترونية في ظل تداعيات كوفيد ١٩ مثل دراسة الرويس(٢٠٢٠)، بينما تناولت دراسة الذيابي(٢٠٢٠) معرفة مدى تعامل الجهات الحكومية والهيئات الحكومية والمستقلة مع الشائعات الإلكترونية المصاحبة لفيروس كورونا، في حين هدفت بعضها إلى تقييم مستوى انتشار الشائعات المرتبطة بالأمراض أثناء جائحة كورونا مثل دراسة(Vardanjani, et al.(2020)،ودراسة(Long, et al., 2020)).

كما تنوعت الدراسات السابقة في اختيارها للعينة، حيث تناول بعضها عينة من طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة الطيار(٢٠١٤)، كما تناول بعضها عينة من طلاب المرحلة الجامعية مثل دراسة الجهني(٢٠١٤)، ودراسة

المدني(٢٠١٧)، ودراسة سالم (٢٠٢٠)، بينما تناولت بعضها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مثل دراسة سلمان(٢٠١٧)، في حين تناولت بعضها عينة عمرية واسعة مثل دراسة الرويس(٢٠٢٠)، ودراسة الذيابي(٢٠٢٠)، ودراسة (Vardanjani, et al., 2020)، ودراسة (Long, et al., 2020).

كما تنوعت الدراسات السابقة في البيئة الثقافية التي طبقت خلالها أدوات الدراسة، حيث طبقت بعضها على البيئة السعودية مثل دراسة الطيار(٢٠١٤)، ودراسة الجهني(٢٠١٤)، ودراسة المدني(٢٠١٧)، ودراسة الرويس(٢٠٢٠).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، الذي يصف الظاهرة ثم يقوم بمقارنة هذه الظاهرة في ضوء بعض المتغيرات النفسية أو الاجتماعية.

مجتمع الدراسة: جميع سكان منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من(١٠٠) فرد من منطقة جازان منهم ٣٦ من الإناث و٥٤ من الذكور تراوحت أعمارهم فيما بين (١٦ – ٦٦) عامًا، بمتوسط أعمار بلغ مقداره (٣٧,٥) عامًا، وانحراف معياري مقداره(١٣,٤)،وذلك للتحقق من ثبات المقياس المستخدم بالدراسة وصدقه.

عينة الدراسة: تم التطبيق على العينة بطريقة عشوائية طبقية، تكونت من (٢٤٤) فردٍ بمنطقة جازان عن طريق استطلاع الرأي عبر الإنترنت، حيث تراوحت أعمارهم فيما بين (١٥ – ٦٥) عامًا، وكان متوسط أعمارهم (٣٨,٣٥)

عامًا، وبلغ الانحراف المعياري (١٥,٤)،والجدول(١) يوضح خصائص العينة من حيث: الحالة الاجتماعية –الجنس– الدخل– مستوى التعليم–المرحلة العمرية.

جدول (١) توزيع العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية –الجنس– الدخل– مستوى التعليم–المرحلة العمرية)

المتغير	فئات	العدد	%
الحالة الاجتماعية	متزوج	148	60.6
	أعزب	87	35.6
	مطلق	5	2
	أرمل	4	1.6
الجنس	ذكر	126	51.9
	أنثى	118	48.3
الدخل	أقل من ٥٠٠٠	64	26.2
	من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠	82	33.6
	أكثر من ١٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠	63	25.8
	أكثر من ١٥٠٠٠ – ٢٠٠٠٠	35	14.3
مستوى التعليم	قبل الثانوي	14	5.74
	ثانوي	38	15.57
	دبلوم مجتمع	14	5.74
	بكالوريوس	114	46.72
	دبلوم عالي	11	4.51
	ماجستير	39	15.98
	دكتوراه	14	5.74
المرحلة العمرية	المراهقة	35	14.34
	الرشد المبكر	50	20.49
	الرشد	112	45.90
	وسط العمر	44	18.03
	الشيخوخة	3	1.23

مقياس شائعات فيروس كورونا (كوفيد –١٩) (إعداد الباحث):

اعتُمِدَ في بناء المقياس على مراجعة الإطار النظري للبحوث والدراسات السابقة في مجال الشائعات، ومنها: (الزيان،٢٠٢٠، الرويس،٢٠٢٠١، الدوسري، ١٩٩٣، المدني،٢٠١٨)، وبناءً على ذلك تم وضع(٢٥) فقرة هي الصورة الأولية للمقياس في بعدين، هما: البعد الأول تصديق الشائعات (١٥) فقرة حول الاعتقاد بصحة الأخبار والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد –١٩) والبعد الثاني(١٠) فقرات تتضمن ترويج الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا(كوفيد –١٩)، دون الاطلاع على أنها حقائق أو التأكد من صحتها أو مصادرها الرسمية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يأتي:

١– صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين (٨ محكمين) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة جازان في تخصص علم النفس الاجتماعي، والإرشاد النفسي، والقياس التقويم بهدف الحكم على صلاحية البنود ومناسبتها لقياس ترويج الشائعات وتصديقها، وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على (١٩) فقرة من المقياس في بعديه: بعد تصديق الشائعات (١٤) فقرة، وبعد ترويج الشائعات (٥) فقرات،حيث كانت فيما بين(٧٥٪ إلى١٠٠٪)، وكانت نسب الاتفاق على (٦) عبارات أقل من

(٥٠٪)؛ لذا تم حذفها من المقياس، وهي فقرة واحدة من بُعد تصديق الشائعات و(٥) فقرات من بُعد ترويج الشائعات، وهذا يعدُّ مؤشرًا على صدق المقياس.

ب – الصدق البنائي:

تم حساب صدق البناء للمقياس باستخدام التحليل العاملي، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، وتم حساب الصدق العاملي للمقياس من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة التحليل العاملي، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية في حساب التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط، وبعد التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريمكس Varimax تم استخلاص عاملين اثنين كان الجذر الكامن لكل منهما أكبر من (١)، والتشبعات الدالة على العوامل أكبر من(٠,٣)، والجدول رقم (٢) يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس.

جدول (٢) العوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا

رقم العبارة	العوامل		رقم العبارة	العوامل	
	الأول	الثاني		الأول	الثاني
1	-	-	12	.714	
2	.450		13	.661	
3	.568		14		.514
4	.603		15		.453
5	.733		16	.644	
6	.449		17	-	-
7	-	-	18		.566

رقم العبارة	العوامل		رقم العبارة	العوامل	
	الأول	الثاني		الأول	الثاني
8	.415		19		.483
9	-	-	الجذر الكامن	4.567	2.624
10	.405		نسبة التباين%	24.038	13.812
11	.606		نسبة التباين التراكمية%	24.038	37.85

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يأتي:

أن التحليل العاملي لمقياس التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا أسفر عن عاملين كان الجذر الكامن لهما على الترتيب (٤,٥٦٧ – ٢,٦٢٤) ونسب التباين (٢٤,٠٣٨٪ – ١٣,٨١٢٪)، وتم حذف أربع فقرات هي (١– ٧ – ٩ – ١٧)؛ لعدم تشبعها على أي عامل من العاملين الناتجين، كما يتضح من الجدول أن العامل الأول تشبع به (١١) فقرة تكشف مضامينها عن الاعتقاد بالمعلومات عن فيروس كورونا(كوفيد –١٩)،وكيفية علاجه وطرق انتشار العدوى به، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (تصديق الشائعات)، بينما تشبع على العامل الثاني (٤)فقرات تكشف مضامينها عن ترويج البيانات والمعلومات عن فيروس كورونا؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ (ترويج الشائعات).

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد حذف الفقرات غير المتشبعة في التحليل العاملي، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات لبُعدي المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس الشائعات حول فيروس كورونا

م	البُعد	معامل ألفا
1	تصديق الشائعات	0.723
2	ترويج الشائعات	0.702
3	الدرجة الكلية	0.765

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يأتي:

أن معاملات الثبات لبُعدي المقياس والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠,٧٢٣ – ٠,٧٠٢ – ٠,٧٦٥)، وهي معاملات تشير إلى ثبات المقياس.

المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٥) فقرة موزعة على بُعدين، هما: تصديق الشائعات ويتضمن (١١) فقرة، وترويج الشائعات ويتضمن (٤) فقرات أمام كل عبارة خمس استجابات (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) تأخذ التقديرات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ –١).

إجراءات التطبيق: تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة الدراسة عبر الإنترنت من خلال نموذج (Google)باعتباره أداة لجمع بيانات الدراسة، وقد قام الباحث بنشر مقياس الدراسة إلكترونيًّا على الإنترنت.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (spss) ومن خلاله تم الاستعانة في معالجة البيانات بكل من اختبار (ت) وكا2 وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة:

نتيجة السؤال الأول الذي ينص على ما يأتي:

ما مستوى تصديق شائعات فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وترويجها لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأهمية النسبية لبُعدي المقياس (تصديق الشائعات – ترويج الشائعات) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال قسمة المتوسط الحسابي للبُعد على القيمة العظمى له، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لمقياس التوجه نحو شائعات جائحة كوفيد – ١٩

البُعد	عدد العبارات	القيمة العظمى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
تصديق الشائعات	11	55	29.5861	7.03758	53.8	2
ترويج الشائعات	4	20	13.0205	2.82180	65.1	1
الدرجة الكلية	15	75	42.6066	8.82669	56.81	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن التوجه نحو تصديق شائعات حول كوفيد – ١٩ وترويجها، والتوجه نحو الشائعات بوجه عام كان بدرجة متوسطة؛ حيث كانت الأهمية النسبية لبعدي المقياس والدرجة الكلية على الترتيب (٥٣,٨٪ - ٦٥,١٪ - ٥٦,٨١٪)، كما يتضح من النتائج أيضًا أن مستوى

ترويج الشائعات هو الأكثر ارتفاعًا لدى عينة البحث؛ حيث كانت الأهمية النسبية له أعلى من الأهمية النسبية لتصديق الشائعات.

نتيجة السؤال الثاني الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) بين أفراد عينة الدراسة وفقًا للنوع (ذكور وإناث)؟

ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها؟ تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥)قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تصديق الشائعات	ذكور	126	27.722	7.231	4.436	0.01
	إناث	118	31.576	6.265		
المشاركة في ترويج الشائعات	ذكور	126	12.492	2.790	3.076	0.01
	إناث	118	13.584	2.755		
الدرجة الكلية	ذكور	126	40.214	9.108	4.572	0.01
	إناث	118	45.161	7.773		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٤,٤٣٦ – ٣,٠٧٦ – ٤,٥٧٢) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشائعات حول فيروس كورونا، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسطًا حسابيًّا، وهن مجموعة

الإناث؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الذكور في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية.

نتيجة السؤال الثالث الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات حول فيروس كورونا (كوفيد –١٩) وفقًا للحالة الاجتماعية؟

ولمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد –١٩) في ضوء متغير الحالة الاجتماعية تم استخدام كا٢ المناظر لتحليل التباين أحادي الاتجاه؛ نظرًا لصغر حجم بعض المجموعات، والجدول الآتي يوضح قيمة كا٢ باستخدام اختبار كا٢ لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير الحالة الاجتماعية:

جدول (٦) قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في الشائعات حول فيروس كورونا في ضوء متغير الحالة الاجتماعية

البُعد	المجموعات	العدد	قيمة($كا^2$)	مستوى الدلالة
تصديق الشائعات	متزوج	148	3.508	غير دال
	أعزب	87		
	مطلق	5		
	أرمل	4		
المشاركة في ترويج الشائعات	متزوج	148	3.770	غير دال
	أعزب	87		
	مطلق	5		
	أرمل	4		
الدرجة الكلية	متزوج	148	3.514	غير دال
	أعزب	87		
	مطلق	5		
	أرمل	4		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا^2) لمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية لها في ضوء متغير الحالة الاجتماعية بلغت على الترتيب (٣,٥٠٨ – ٣,٧٧٠ – ٣,٥١٤)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا ترجع إلى متغير الحالة الاجتماعية.

نتيجة السؤال الرابع الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا وفقًا للمستوى التعليمي؟

ولمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير المستوى التعليمي تم استخدام اختبار كا٢ لذلك.

جدول (٧) قيمة (كا^2) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير المستوى التعليمي

البُعد	المجموعات	العدد	قيمة(كا^2)	مستوى الدلالة
تصديق الشائعات	قبل الثانوي	14	28.061	0.01
	ثانوي	38		
	دبلوم مجتمع	14		
	بكالوريوس	114		
	دبلوم عالي	11		
	ماجستير	39		
	دكتوراه	14		
المشاركة في ترويج الشائعات	قبل الثانوي	14	21.915	0.01
	ثانوي	38		
	دبلوم مجتمع	14		
	بكالوريوس	114		

البُعد	المجموعات	العدد	قيمة(كا^2)	مستوى الدلالة
	دبلوم عالٍ	11		
	ماجستير	39		
	دكتوراه	14		
الدرجة الكلية	قبل الثانوي	14	31.022	0.01
	ثانوي	38		
	دبلوم مجتمع	14		
	بكالوريوس	114		
	دبلوم عالٍ	11		
	ماجستير	39		
	دكتوراه	14		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا^2 لمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية في ضوء متغير المستوى التعليمي بلغت على الترتيب (٢٨,٠٦١ – ٢١,٩١٥ – ٣١,٠٢٢)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ترجع لمتغير المستوى التعليمي، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب وهي مجموعة التعليم قبل الثانوي؛ حيث كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى.

نتيجة السؤال الخامس الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا وفقًا للعمر؟

قيمة (كا٢) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير العمر.

جدول (٨) قيمة (كا^2) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير العمر

البُعد	المجموعات	العدد	قيمة(كا^2)	مستوى الدلالة
تصديق الشائعات	المراهقة	35	25.650	0.01
	الرشد المبكر	50		
	الرشد	112		
	وسط العمر	44		
	الشيخوخة	3		
المشاركة في ترويج الشائعات	المراهقة	35	24.885	0.01
	الرشد المبكر	50		
	الرشد	112		
	وسط العمر	44		
	الشيخوخة	3		
الدرجة الكلية	المراهقة	35	27.995	0.01
	الرشد المبكر	50		
	الرشد	112		
	وسط العمر	44		
	الشيخوخة	3		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن قيمة كا2 لمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية في ضوء متغير العمر بلغت على الترتيب (٢٥,٦٥٠ – ٢٤,٨٨٥ – ٢٧,٩٩٥) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشائعات حول فيروس كورونا ترجع لمتغير العمر، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي مجموعة المراهقة؛ حيث كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى.

نتيجة السؤال السادس الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا وفقًا لمستوى الدخل؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩) قيمة "ف" لمعرفة الفروق في الشائعات حول فيروس كورونا في ضوء متغير مستوى الدخل

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تصديق الشائعات	بين المجموعات	591.370	4	147.843	3.088	0.01
	داخل المجموعات	11443.822	239	47.882		
	المجموع	12035.193	243			
المشاركة في ترويج الشائعات	بين المجموعات	123.331	4	30.833	4.068	0.01
	داخل المجموعات	1811.567	239	7.580		
	المجموع	1934.898	243			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1232.221	4	308.055	4.160	0.01
	داخل المجموعات	17700.009	239	74.059		
	المجموع	18932.230	243			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي: أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير مستوى الدخل بلغت على الترتيب (٣,٠٨٨ – ٤,٠٦٨ – ٤,١٦٠)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها ترجع إلى متغير مستوى الدخل، ولمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات الدخل تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير مستوى الدخل

البُعد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من ٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠	من ١٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠	15000-20000	أكثر من ٢٠٠٠٠
تصديق الشائعات	أقل من ٥٠٠٠	31.676	8.118	-	2.261*	2.645*	4.895*	2.676*
	من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠	29.415	6.153	-	-	0.384	2.643*	0.0415
	من ١٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠	29.031	6.869	-	-	-	2.250*	0.031
	من ١٥٠٠٠ – ٢٠٠٠٠	26.781	6.099	-	-	-	-	2.219*
	أكثر من ٢٠٠٠٠	29.000	5.708	-	-	-	-	-
المشاركة في ترويج الشائعات	أقل من ٥٠٠٠	13.788	2.937	-	0.751	0.757	2.351	0.988
	من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠	13.037	2.717	-	-	0.006	1.600*	0.237
	من ١٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠	13.031	2.828	-	-	-	1.594*	0.231
	من ١٥٠٠٠ – ٢٠٠٠٠	11.437	2.551	-	-	-	-	1.363*
	أكثر من ٢٠٠٠٠	12.800	2.291	-	-	-	-	-
الدرجة الكلية	أقل من ٥٠٠٠	45.464	10.164	-	3.012*	3.401*	7.246*	3.664*
	من ٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠	42.452	7.806	-	-	0.398	4.234*	0.652
	من ١٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠	42.063	8.641	-	-	-	3.845*	0.263
	من ١٥٠٠٠ – ٢٠٠٠٠	38.218	6.636	-	-	-	-	3.852*
	أكثر من ٢٠٠٠٠	41.800	7.371	-	-	-	-	-

*دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٠):أن قيمة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات الدخل في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشائعات حول فيروس كورونا وتعزى هذه الفروق لصالح

المجموعة الأعلى بالمتوسط الحسابي وهي مجموعة الدخل الأقل من(٥٠٠٠)؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من بقية المجموعات.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن مستوى تصديق الشائعات حول كوفيد – ١٩ وترويجها، والتوجه نحو الشائعات بوجه عام كان بدرجة متوسطة، وهذا يدل على وجود نوع من الوعي لدى أفراد العينة بتأثير الشائعات وخطرها على المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (٢٠٢١)، كما أظهرت النتائج أن مستوى ترويج الشائعات هو الأكثر ارتفاعًا لدى عينة البحث؛ حيث كانت الأهمية النسبية له أعلى من الأهمية النسبية لتصديق الشائعات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الرويس (٢٠٢٠)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سلوك انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث يتم أحيانًا إعادة توجيه الرسائل أو إعادة التغريد دون النظر إلى المحتوى؛ مما يعزز ترويج الشائعات دون التأكد من مدى صحتها، أو محاولة تصديقها والتعرف على محتواها، وذلك نتيجة الخوف والقلق في أثناء الأزمات والكوارث المرتبط بنقص المعلومات الصحيحة، ومحاولة السبق في نشر المعلومة، كما يعزى إلى بعض سمات الشخصية لدى الأفراد في الفروق الفردية فيما بينهم حيث يتسمون بالانفتاح على الخبرات الجديدة والأخبار المجتمعية، وكذلك إلى بعض السمات الاندفاعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشائعات حول فيروس كورونا، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسطًا حسابيًّا وهن مجموعة الإناث؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الذكور

في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية. ويمكن تفسير ذلك من حيث إن النساء أضعف من الرجال في القدرة على الكف السلوكي، فلا يستطعن السيطرة على اندفاعاتهن في نقل المعلومات والأخبار (Davis, &Arnocky, 2018)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا في إطار بعض العوامل الموقفية والثقافية؛ حيث اتضح أن سلوك تبادل الأخبار، وحب اكتشاف المعلومات الجديدة بالنسبة للنساء يزداد في مواقف معينة، وفي موضوعات بعينها، ولا سيما في أوقات الكوارث والأزمات التي تكون مصاحبة للقلق والخوف، حيث أوضحت بعض الدراسات أن النساء أكثر عرضة للقلق والخوف من الرجال، ويظهر ذلك في الثقافات العربية عنها في الثقافات الغربية التي تنظر للمرأة الصامتة نظرة دونية، وتصفها بالخجل، وعدم الثقة بالنفس، والفشل في توكيد الذات، لذلك فإن هذه الموضوعات يزداد الحديث عنها لدى النساء بدرجة أكبر من الرجال (Baron-chen,Spong&Lawson,2001)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من الذيابي (٢٠٢٠)، سلمان (٢٠١٧) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعوامل الديموغرافية النوع (الجنس)،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا ترجع إلى متغير الحالة الاجتماعية، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن ترويج الشائعات وتصديقها لا يؤثر فيه الحالة الاجتماعية، وإنما يرجع إلى عوامل أخرى ترجع إلى الفرد نفسه، منها المبالغة والتهويل في ردود الأفعال، ورغبة الأفراد في التنفيس عن الشحنات الانفعالية المتراكمة داخلهم، سواء لدى المتزوجين أو غير

المتزوجين. ومما أشارت إليه النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ترجع لمتغير المستوى التعليمي، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب وهي مجموعة التعليم قبل الثانوي؛ حيث كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى، وهذه النتيجة تبين أن تصديق الشائعات ونقلها يتأثر بالمستوى التعليمي المنخفض نتيجة لانخفاض الثقافة والاطلاع لدى أصحاب هذا المستوى التعليمي مقارنة بالمستويات التعليمية المرتفعة؛ إذ إن أصحاب المستويات المرتفعة لديهم من النضج والوعي والتفكير الناقد، ما يجعلهم يفرقون بين المعلومات والأخبار الحقيقية والشائعات، بل يدركون أيضًا أنه في بعض الأحيان قد يكون الخبر صحيحًا ولكن لا مصلحة في نشره، وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الرويس (٢٠٢٠)، ودراسة لونج كوه سو وآخرين(Long, et al., 2020) التي أشارت إلى دور المستوى التعليمي في عدم تصديق الشائعات، حيث كان الأفراد ذوو المستوى التعليمي الأعلى هم الأقل تصديقًا للشائعات أو ترويجها، بل إن تأثير المستوى التعليمي العالي في الوعي لوقف نشر الشائعات وترويجها على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع، بينما تختلف مع دراسة سليمان (٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل الديموغرافية (النوع والمستوى التعليمي والعمر) في التوجه نحو تصديق الشائعات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشائعات حول فيروس كورونا ترجع لمتغير العمر، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب وهي مجموعة الفئة العمرية للمراهقة، حيث

كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى، حيث تتسم هذه المرحلة العمرية بالاندفاعية نحو المواقف والأخبار، وكذلك نقص الوعي نظرًا لقلة الخبرات والمهارات الحياتية، وكذلك نجد المراهقين في مجتمعاتنا هم دائمًا السباقون إلى اكتشاف كل ما هو جديد على مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تُعدّ جزءًا من حياتنا اليومية، ويمكنهم الوصول إلى المعلومات والأخبار التي يريدونها بكبسة زر، وهنا تكمن خطورة إطلاقهم للشائعات حول بعضهم البعض من باب التنمّر، كما أن هذه الشائعات تؤذي بشدة المراهقين الذين تتمحور حولهم. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الطيار(٢٠١٤)التي بينت أن المراهقين يسعون لنشر الشائعات لجذب الانتباه والتسلية ولملء وقت الفراغ. وتختلف مع دراسة سليمان(٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل الديموغرافية (النوع والمستوى التعليمي والعمر) في التوجه نحو تصديق الشائعات. كما أظهرت النتائج أن الأفراد الأقل دخلًا هم الأكثر تصديقًا للشائعات، وترويجها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرويس (٢٠٢٠)، حيث أظهرت أن من عوامل انتشار الشائعات وترويجها انخفاض المستوى الاقتصادي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن تدني الدخل والمستوى الاقتصادي قد ينتج عنه غالبًا تَدَنٍّ في المستوى التعليمي والثقافي للفرد مما يقلل درجة الوعي لديه، وكذلك قد يكون عرضة للاحتقان والإحساس بضعف المساندة الاجتماعية، مما يجعله أكثر عرضة لنشر الشائعات وترويجها، وبخاصة في أوقات الكوارث والأزمات.

توصيات الدراسة:

١- وضع مخطط عام يمثل الفروقات في المتغيرات الديموغرافية، مما يسهم في التركيز على الفئات الاكثر تأثرًا بالشائعات.

٢- إعداد برامج وقائية وتوعوية لمحاربة الشائعات والاهتمام بالفئات العمرية الأقل عمرًا (المراهقة)والمستويات التعليمية المنخفضة، وكذلك الفئات الأقل دخلاً، والتي أظهرت الدراسة أن لديهم استعدادًا أكبر لترويج الشائعات وتصديقها.

مقترحات بحثية:

١- دراسة المتغيرات والسمات الشخصية والنفسية المنبئة بترويج الشائعات لدى الأفراد.

٢- دراسة العوامل النفسية الوقائية ودورها في الحد من تصديق الشائعات وترويجها.

٣-دراسة العوامل المعرفية التي تدفع بالفرد إلى تصديق الشائعات وترويجها.

***

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، صفاء عباس (٢٠١٩). الإشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢٠(٨)، ١-٢٤.

إبراهيم، سالي سعيد (٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعي وشائعات كوفيد ١٩، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، (٢٢)، ٢٧-٣٤.

أبو النيل، محمود السيد (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي، عربيًّا وعالميًّا، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد، عباس بله (٢٠١١). الشائعات: نظرة تأصيلية تربوية، مجلة المنبر، ٢٠،١٥-٤١.

إنسان، إيمان، حنون، نزهة (٢٠١٩). أثر الشائعات على أداء المؤسسة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الإداريين برئاسة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقى، مجلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،١-١٤١.

التوم، محمد بن عائض (٢٠١٩). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجًا، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية،٤(١)،١٣٧-١٥٦.

الجهني، تهاني ضيف الله (٢٠١٤). انتشار الشائعات عند الشباب السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٩ (٣٧)،٢٧٦٧-٢٧٩٧.

حربي، نصر رمضان سعد الله (٢٠١٩). الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها والمسؤولية المترتبة عليها، سبل التصدي لها): دراسة مقارنة، مجلة كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية،١-٤٠.

حسنين، شفيق (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

الحقباني، مفرح سعد (٢٠٠٣م). الشائعات في عصر المعلومات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

الدوسري، محمد على(١٩٩٣). العلاقة بين مستوى الصحة النفسية وتصديق وترديد الشائعات (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.
الذيابي، شاكر بن على (٢٠٢٠).الشائعات الإلكترونية عن فيروس كورونا وتعامل الجهات الحكومية السعودية معها من وجهة نظر المتحدثين الرسميين، المجلة العربية للإعلام والاتصال،٦٣-١١٢.
الرواس، أنور محمد، الحايس، عبدالوهاب جودة (٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل الانتشار، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس(٤٤), ٤٤٤-٤٠١.
الرويس، فيصل بن عبد الله. (٢٠٢٠). الشائعات الإلكترونية وتأثيراتها المجتمعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩Kمجلة شؤون اجتماعية،٣٧ (١٤٨)، ٩٧-١٥٧.
زيان، شيماء عبد الرحيم (٢٠٢٠). إستراتيجيات مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الإلكترونية الرسمية: دراسة تطبيقية على موقعى وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط.(٢٩)، ٦٩٧-٧٣٣.
سالم، خديجة.(٢٠٢٠). التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة الأحياء،٢٠(٢٦)،٩٥٩-٩٨٤.
سلمان، أحمد حسن (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي (رسالة ماجستير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
الشربيني، سامى محمد الديداموني (٢٠٢٠). العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكى في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،٤ (٥٠)، ٣٥٥-٣٩٦.
شرف، إيناس منصور (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعى في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ٢٩(١)، ١٩٣-٢٤٦.

الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز(٢٠١٤). الشائعات بين الدوافع النفسية والآثار الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية ،٢٣ (٥٩)، ١٣٠-٧٥.

عباس، أشواق (٢٠٢٠). العلاقات الإعلامية والإعلانية، الجامعة الافتراضية السورية.

عوض، هانم محمد (٢٠١٨). الشائعات وعلاقتها بالانحراف الفكري: مفهومها - تاريخها وسائل المواجهة في ضوء القرآن الكريم، مجلة البحوث الإسلامية، (١١٥)، ٣٣٧-٤٤٢.

القحطاني، محمد دغش سعيد (١٩٩٧). الإشاعة وأثرها على أمن المجتمع، دار طويق للنشر والتوزيع.

كتبخانة، إسماعيل (٢٠١٢). أسس علم الاجتماع. ط٤، خوارزم العلمية.

محمد، إيمان قناوي.(٢٠١٨). الشائعات في المواقع الإخبارية وتأثيرها على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها، مجلة البحث العلمي في الآداب بجامعة عين شمس،(١٩)،٢٩٨-٣٥٩.

المدني، أسامة بن غازي (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعة لدى طلاب الجامعات السعودية: تويتر نموذجًا (رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى.

الناشري، طلال محمد (٢٠١٢). الإشاعة وتأثيرها على المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٥ — ١٠٣.

نصير، أمل (٢٠٢٠٦,٢٥).أثر الشائعات على المجتمع في ظل الكورونا. https://www.ammonnews.net/article/529528

***

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

AlHumaid J., Ali S., Farooq I.(2020) The Psychological Effects of the COVID-19 Pandemic and Coping with Them in Saudi Arabia. Psychol. Trauma Theory Res. Pract. Policy. 2020;12:5050–5507. doi: 10.1037/tra0000623

Ali I. (2020). Impacts of Rumors and Conspiracy Theories Surrounding COVID-19 on Preparedness Programs. *Disaster medicine and public health preparedness*, 1–6. Advance online publication. https://doi.org/10.1017/dmp.2020.325

Baron-Cohen, S., Wheelwright, S., Spong, A., Scahill, V., & Lawson, J. (2001). Studies of theory of mind: Are intuitive physics and intuitive - - psychology. independent. *Journal of Developmental and Learning Disorders*, *5*(1), 47-78.

Davis, A. C., Vaillancourt, T., &Arnocky, S. (2018). Sex differences, initiating gossip. *The encyclopedia of evolutionary psychological science*, 75-91.

Hou, Z., Du, F., Zhou, X., Jiang, H., Martin, S., Larson, H., & Lin, L. (2020). Cross-country comparison of public awareness, rumors, and behavioral responses to the COVID-19 epidemic: infodemiology study. *Journal of medical Internetresearch*, *22*(8), e21143.

Long, V. J. E., Koh, W. S., Saw, Y. E., & Liu, J. C. (2020). Vulnerability to rumors during the COVID-19 pandemic: *Results of a national survey*. Media

Pennycook, G., McPheters, J., Zhang, Y., Lu, J. G., & Rand, D. G. (2020). Fighting COVID-19 misinformation on social media: Experimental evidence for a scalable accuracy-nudge intervention. *Psychological science*, *31*(7), 770-780.

Rudat, A. (2015). *Twitter Spreads Rumors: Influencing Factors on Twitter›s Role in Rumor Spread Among University Students*, PhD Thesis, Tubingen: Tubingen.

SamiaTasnim, MdMahbubHossain, HoimontyMazumder.(2020). Impact of Rumors and Misinformation on COVID-19 in Social Media. Journal of Preventive Medicine & Public Health ،53،171-174.

Vardanjani, H. M., Heydari, S. T., Dowran, B., &Pasalar, M. (2020). A cross-sectional study of Persian medicine and the COVID-19 pandemic in Iran: Rumors and recommendations. Integrative medicine research, 9(3), 100482.https://doi.org/10.1016/j.imr.2020.100482

Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019 coronavirus disease (COVID-19) epidemic among the general population in China. International journal of environmental research and public health, 17(5), 1729.doi: 10.3390/ijerph17051729.

***

AlmrAjç:
ÂwlA: AlmrAjç Alçrbyħ:
ĂbrAhym ،SfA' çbAs (2019). AlĂŝAçħ wÂθrhA çlŶ Alfrd wAlmjtmç ،mjlħ AlbHθ Alçlmy fy AlĀdAb٢٠ ،(8)٢٤-١ ،.
ĂbrAhym ،sAly sçyd (2021). mwAqç AltwASl AlAjtmAçy wŝAŶçAt kwfyd 19 ، Almjlħ Alçlmyħ ljAmçħ Almlk fySl ،(22)٣٤-٢٧ ،.
Âbw Alnyl ،mHmwd Alsyd (2009). çlm Alnfs AlAjtmAçy ،çrbyA wçAlmyA ، AlqAhrħ: mktbħ AlÂnjlw AlmSryħ.
ÂHmd ،çbAs blh (2011). AlŝAŶçAt: nĎrħ tÂSylyħ trbwyħ ،mjlħ Almnbr-١٥،٢٠ ، ٤١.
ĂnsAn ،ĂymAn ،Hnwn ،nzhħ (2019). Âθr AlŝAŶçAt çlŶ ÂdA' Almŵssħ AljAmçyħ AljzAŶryħ: drAsħ mydAnyħ çlŶ çynħ mn AlĂdAryyn brŶAsħ jAmçħ Alçrby bn mhydy-Âm AlbwAqy ،mjlħ klyħ Alçlwm AlAjtmAçyħ wAlĂnsAnyħ١٤١-١٠ ،.
Altwm ،mHmd bn çAŶD (2019). AlŝAŶçAt fy wsAŶl AltwASl AlAjtmAçy: twytr nmwðjA ،mjlħ Alŝmal llçlwm AlĂnsAnyħ٤٠(1)١٥٦-١٣٧ ،.
Aljhny ،thAny Dyf Allh (2014). AntŝAr AlŝAŶçAt çnd AlŝbAb Alsçwdy mn wjhħ nĎr TlAb wTAlbAt jAmçħ Almlk sçwd ،mjlħ drAsAt fy Alxdmħ AlAjtmAçyħ wAlçlwm AlĂnsAnyħ٩ ، (37)٢٧٩٧-٢٧٦٧ ،.
Hrby ،nSr rmDAn sçd Allh (2019). AlŝAŶçAt wnŝrhA çbr mwAqç wŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy (ĀθArhA wAlmswŵwlyħ Almtrtbħ çlyhA ،sbl AltSdy lhA): drAsħ mqArnħ ،mjlħ klyħ AlHqwq ،jAmçħ AlĂskndryħ٤٠-١٠ ،.
Hsnyn ،ŝfyq (2014). nĎryAt AlĂçlAm wtTbyqAthA fy drAsAt AlĂçlAm Aljdyd wmwAqç AltwASl AlAjtmAçy ،dAr fkr wfn llTbAçħ wAlnŝr wAltwzyç.
AlHqbAny ،mfrH sçd (2003m). AlŝAŶçAt fy çSr Almçlwmat ،ÂkAdymyħ nAyf Alçrbyħ llçlwm AlÂmnyħ ،mrkz AlbHwθ wAldrAsAt.
Aldwsry ،mHmd çly(1993). AlçlAqħ byn mstwŶ AlSHħ Alnfsyħ wtSdyq wtrdyd AlŝAŶçAt (rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ) ،jAmçħ Âm AlqrŶ.
AlðyAby ،ŝAkr bn çly (2020).AlŝAŶçAt AlĂlktrwnyħ çn fyrws kwrwnA wtçAml AljhAt AlHkwmyħ Alsçwdyħ mçhA mn wjhħ nĎr AlmtHdθyn Alrsmyyn ، Almjlħ Alçrbyħ llĂçlAm wAlAtSAl١١٢-٦٣ ،.
AlrwAs ،Ânwr mHmd ،AlHAys ،çbdAlwhAb jwdħ (2016). wsAŶl AltwASl AlAjtmAçy wçlAqthA bAntŝAr AlŝAŶçAt fy Almjtmç AlçmAny drAsħ AstTlAçyħ llÂnmAT wçwAml AlAntŝAr ،HwlyAt klyħ AlĀdAb jAmçħ çyn ŝms(44), 444-401.
Alrwys ،fySl bn çbd Allh. (2020). AlŝAŶçAt AlĂlktrwnyħ wtÂθyrAthA Almjtmçyħ fy Ďl tdAçyAt AntŝAr fyrws kwrwnA Almstjd kwfyd-19Kmjlħ ŝŵwn AjtmAçyħ٣٧٠ (148)١٥٧-٩٧ ،.
zyAn ،ŝymA' çbd AlrHym (2020). ĂstrAtyjyAt mwAjhħ AlŝAŶçAt Hwl Âzmħ kwrwnA wAnçkAsAthA çlŶ AlmwAqç AlĂlktrwnyħ Alrsmyħ: drAsħ tTbyqyħ çlŶ mwqçy wzArħ AlSHħ wmnĎmħ AlSHħ AlçAlmyħ ،mjlħ bHwθ AlçlAqAt AlçAmħ Alŝrq AlÂwsT.(29)٧٣٣-٦٩٧ ،.
sAlm ،xdyjħ.(2020). AltÂθyr Alnfsy llŝAŶçAt çbr mwAqç AltwASl AlAjtmAçy çlŶ AlTAlb AljAmçy fy Ďl Âzmħ kwrwnA ،mjlħ AlÂHyA'٢٠،(26)٩٨٤-٩٥٩ ،.

slmAn ،ÂHmd Hsn (2017). ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy wdwrhA fy nŝr AlŝAŶçAt mn wjhħ nĎr ÂçDA' hyŶħ Altdrys fy jAmçħ dyAly (rsAlħ mAjstyr mnŝwrħ) ، klyħ AlĂçlAm ،jAmçħ Alŝrq AlÂwsT.

Alŝrbyny ،sAmy mHmd AldydAmwny (2020). AlçlAqħ byn AlŝAŶçAt AlĂlktrwnyħ wAstqrAr AlÂmn Alfkry llŝbAb mn mnĎwr AlçlAj AlçqlAny AlAnfçAly Alslwky fy xdmħ Alfrd ،mjlħ drAsAt fy Alxdmħ AlAjtmAçyħ wAlçlwm AlĂnsAnyħ٤، (50)٣٩٦-٣٥٥ ،.

ŝrf ،ĂynAs mnSwr (2020). dwr mwAqç AltwASl AlAjtmAçy fy Altrwyj llŝAŶçAt wçrD AlHqAŶq AlxASħ bfyrws kwrwnA Almstjd (kwfyd -19) ،mjlħ bHwθ AlçlAqAt AlçAmħ Alŝrq AlÂwsT٢٩ ،(1)٢٤٦-١٩٣ ،.

AlTyAr ،fhd bn çly bn çbd Alçzyz(2014). AlŝAŶçAt byn AldwAfç Alnfsyħ wAlĀθAr AlAjtmAçyħ: drAsħ mydAnyħ çlŶ TlAb AlSf AlθAlθ AlθAnwy bmdynħ AlryAD ،mjlħ AlbHwθ AlÂmnyħ ٢٣، (59)٧٥-١٣٠ ،.

çbAs ،ÂŝwAq (2020). AlçlAqAt AlĂçlAmyħ wAlĂçlAnyħ ،AljAmçħ AlAftrADyħ Alswryħ.

çwD ،hAnm mHmd (2018). AlŝAŶçAt wçlAqthA bAlAnHrAf Alfkry: mfhwmhA - tAryxhA wsAŶl AlmwAjhħ fy Dw' AlqrĀn Alkrym ،mjlħ AlbHwθ AlĂslAmyħ ،(115)٤٤٢-٣٣٧ ،.

AlqHTAny ،mHmd dγŝ sçyd (1997). AlĂŝAçħ wÂθrhA çlŶ Âmn Almjtmç ،dAr Twyq llnŝr wAltwzyç.

ktbxAnħ ،ĂsmAçyl (2012). Âss çlm AlAjtmAç. T4 ،xwArzm Alçlmyħ.

mHmd ،ĂymAn qnAwy.(2018). AlŝAŶçAt fy AlmwAqç AlĂxbAryħ wtÂθyrhA çlŶ Alwçy AlAjtmAçy ldŶ mstxdmyhA ،mjlħ AlbHθ Alçlmy fy AlĀdAb bjAmçħ çyn ŝms،(19)٣٥٩-٢٩٨،.

Almdny ،ÂsAmħ bn γAzy (2017). dwr ŝbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy trwyj AlŝAŶçħ ldŶ TlAb AljAmçAt Alsçwdyħ: twytr nmwðjA (rsAlħ mAjstyr mnŝwrħ) ،klyħ Alçlwm AlAjtmAçyħ jAmçħ Âm AlqrŶ.

AlnAŝry ،TlAl mHmd (2012). AlĂŝAçħ wtÂθyrhA çlŶ Almjtmç ،mjlħ Alçlwm AlAjtmAçyħ٢٥ ، – 103.

nSyr ،Âml (20206,25).Âθr AlŝAŶçAt çlŶ Almjtmç fy Ďl AlkwrwnA. https://www.ammonnews.net/article/529528

***